معهد التخطيط القومي

سيمينـــار معهد التخطيط القومي

لقـاءات الثلاثـــاء – موسم 2018/2017

مصـــر .. القطاعـات الواعـدة والتنميـة الشاملـة

الحلقـــة الثامنة

" السياحة والإمكانية الفندقية "

المتحدث

الأستاذ / أشرف إبراهيم

رئيس قطاع التدريب بالاتحاد المصري للغرف السياحية

الثلاثاء 2018/5/15

معهد التخطيط القومي

أعضاء تحرير الحلقة الثامنة

أ.د. مصطفي أحمد مصطفي

المنسق العام

د. م. بسمة محرم الحداد

مساعد المنسق العام

أ. أحمد صلاح

متابعة العرض

التنمية الشاملة وفى قلبها التنمية المستدامة تنطلق من أهمية تحليل ومعالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإدارية برؤية تكاملية انطلاقاً من وحدة النظم الكلية وترابط نظمها النوعية وتجنب الإفراط في الينبغيات المصحوبة بالأماني نأياً بها وتأكيداً للتعامل مع المخاطر واستزراع الأمل في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة.

إن كفاءة استخدام الموارد والإمكانيات والطاقات المتاحة تستلزم تضافر الشرائح المجتمعية الآنية والمستقبلية لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة مع تنشيط كافة الفرص أمام الشراكة، مشاركة في تبادل الخبرات والمهارات ليسهم الجميع في تفعيل حقيقي للتعليم والتدريب والتوعية لتحفيز الإبداع ونشر المعرفة، ومن هنا تأتى أهمية تبني تلك السياسات في إطار سياسات إصلاحية قصيرة ومتوسطة واستراتيجية طويلة المدى أخذاً في الاعتبار كافة الأسباب والأساليب الحديثة للنجاح كون الظروف الداخلية والخارجية التي يمر بها مجتمعنا تدفع كلها صوب اتجاه إصرارنا على إنجاح عملية الإصلاح، وهذا لن يتأتى إلا بتوافر المحيط المعرفي والتقني لدفع تلك القطاعات الواعدة – التي تمثل سقف اهتماماتنا للحوار حولها تحت مظلة:

مصـــــر .. القطاعات الواعدة والتنمية الشاملة

استهل **الأستاذ / أشرف إبراهيم** الحديث بتوضيح أن البعض يختزل قطاع السياحة في قطاع الفنادق، وقطاع شركات السياحة، ولكن قطاع السياحة أشمل من ذلك فمثلًا **الاتحاد المصري للغرف السياحية** يضم تحت مظلته :-

- **غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة:** وتشمل جميع المنشآت التي تقوم بالأعمال والخدمات السياحية.
- **غرفة المنشآت الفندقية:** وتشمل الفنادق السياحية والبنسيونات والاستراحات والبيوت المفروشة المرخص لها باستقبال السائحين.
- **غرفة المحال العامة السياحية:** وتشمل المحال العامة التي تستقبل السياح كالمطاعم والكازينوهات والملاهي والبوفيهات والمقاهي وغيرها.
- **غرفة محال العاديات والسلع السياحية:** وتشمل المنتجات النحاسية والمصنوعات الجلدية والخشبية والأشغال اليدوية وغير ذلك من التحف والمصنوعات التذكارية.
- **غرفة الغوص والأنشطة البحرية:** وتشمل كافة مراكز الغوص والأنشطة البحرية ويخوت السفاري واللانشات.

هذا هو ما يمكن أن نطلق عليه قطاع السياحة.

يشمل العرض تناول وضع القطاع السياحي في الماضي – وفي الوقت الراهن – والرؤية المستقبلية.

- كانت 2010 سنة الذروة التي وصل إليها قطاع السياحة حيث وفد إلى مصر 14.8 مليون سائح، بإجمالي عائد دخل 12 مليار دولار.
- حدث تناقص في أعداد السائحين، والعائد/الدخل من السياحة تراجع بعد الأحداث السياسية والأمنية التي مرت بها مصر منذ 2011.
- قطاع السياحة حالياً في مرحلة استعادة / استرداد لعافيته وتقول آخر الاحصائيات أنه في عام 2017 دخل إلى مصر 8 مليون سائح، ومن المتوقع في العام الحالي 2018 قدوم 9 مليون سائح.

- قطاع السياحة كان قاطرة للنمو في فترة من الفترات، وذلك نتيجة أن هناك عمالة مباشرة وغير مباشرة في قطاع السياحة. يجذب قطاع السياحة حوالي 72 مهنة إضافية، و من الأمثلة على ذلك مصنع لإنتاج المواد الغذائية (العصائر) يخصص ثلث إنتاجه للتصدير، وثلث للاستهلاك المحلي، والثلث الأخير فقط لقطاع السياحة، فإذا حدث تراجع ما في قطاع السياحة تتراجع قطاعات أخرى مرتبطة به بالتبعية وليس فقط العمالة المباشرة ولكن أيضاً العمالة غير المباشرة، لأنه قطاع كثيف العمالة يستوعب الكثير من العاملين والحرف.
- يعد العنصر البشري في قطاع السياحة هو العنصر الأهم مقارنة بالعنصر المادي، لأن العنصر البشري هو من يصنع الفارق.

الوضع الحالي في قطاع الفنادق:

- مصر لديها 205 ألف غرفة فندقية توزيعهم كالآتي في القاهرة 27 ألف غرفة، في الغردقة 46 ألف غرفة، شرم الشيخ حوالي 51 ألف غرفة ، مرسى علم حوالي 10 آلاف غرفة فندقية، الفنادق العائمة حوالي 4300 غرفة فندقية، الأقصر 4481 غرفة، أسوان 1752 غرفة فندقية.
- العمالة في الفنادق تقريباً كل غرفة فندقية تحتاج إلى عدد 2 موظفين وبعض الفنادق 3 موظفين.

الرؤية المستقبلية لقطاع السياحة: آمال وأحلام

- أهم عنصر في نجاح قطاع السياحة هو:

أولًا: التخطيط لأن السياحة قطاع متشابك مع قطاعات أخرى (الآثار – النقل والمواصلات - التربية والتعليم – والتعليم العالي).

- لذلك نسعى حالياً إلى تنفيذ سياسة ربط قطاع السياحة بالقطاعات الأخرى ومنها ربط قطاع السياحة والتدريب به بالتعليم الفني والمهني.
- لا ينبغي أن يكون القبول بالمدارس الفنية والمعاهد الفندقية وكليات السياحة والفنادق فقط من خلال التنسيق، ولكن من خلال التواصل والتخطيط مع قطاع السياحة لتحديد الاحتياجات الفعلية (إرشاد سياحي – مطبخ – خدمات) حتى لا يصبح

المعروض من العمالة من حيث النوعية أكبر من الاحتياج الفعلي المطلوب للقطاع مثل مهنة المرشدين السياحيين باللغة الانجليزية والسوق يحتاج إلى لغات أخرى (الروسي، والصيني مثلًا).

- التخطيط الاستراتيجي في قطاع السياحة يتوقع عودة السياحة الروسية، وتوافد السياح من الصين لذلك نحتاج إلى توفير مرشدين سياحيين يتحدثون الروسية والصينية.
- أهمية العنصر البشري يقودنا إلى الحديث عن **التدريب والتأهيل في قطاع السياحة:** فمنذ 2011 هجر الكثير من العاملين بالسياحة المجال نتيجة الأحداث السياسية والأمنية وانتقلوا إلى العمل بقطاعات أخرى أو خارج مصر، وفي مرحلة تعافي القطاع الحالية هناك **نوعان** من العمالة التي تحتاج إلى تدريب وتأهيل:
  1- تدريب العاملين الحاليين في القطاع.
  2- تدريب وتأهيل الباحثين عن فرص عمل في مجال السياحة.
- هناك احتياج شديد لبعض التخصصات (قسم التحضير والتجهيز في المطبخ - الخدمات المعاونة – التنظيف في الغرف) وكل هؤلاء يحتاجون إلى تدريب وتأهيل، ومع ذلك هناك عزوف/إحجام للعمل بهذه الوظائف وهو ما يستدعي جهود جادة لتحسين الصورة الذهنية لهذه الأعمال وتغيير رؤية الآخرين تجاهها.
- نحتاج إلى أن يكون تعليمنا A **dual** education **system** 3 أيام دراسة نظرية، و3 أيام عملي تطبيقي كما يحدث في الجونة.
- هناك مبادرة بين الاتحاد المصري للغرف التجارية ووزارة التربية والتعليم لتدريب المدرسين ومديري المدارس مثل مدارس فنون الطهي في أكتوبر والأقصر ومراكز الطهاة.
- ضرورة ربط التعليم الفني السياحي بالاعتماد والجودة مثل **المركز المصري للقيادة الآمنة في 15 مايو** والذي يعد من أكبر 3 مراكز في العالم بشهادات دولية.
- **العنصر الثاني في الرؤية المستقبلية: العمل بنظام علمي وفق مؤشرات قياس الأداء ووفق معايير تنافسية:** مثل المؤشرات الموجودة في تقرير تنافسية السياحة

والسفر الذي يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي كل عامين والذي يقيم ويقسم الدول وفق مجموعة من المعايير والمؤشرات أبرزها:

- **البيئة: اقتصاديات البيئة – الأمن والأمان – الصحة والنظافة الشخصية – الموارد البشرية.**
- **سياسات السفر والسياحة: الأولوية في وجهات السفر – السعر وتنافسية السعر – الاستدامة.**
- **البنية التحتية: المطارات – الطيران – الفنادق – الموانئ – خدمات السياحة.**
- **الموارد الثقافية والطبيعية.**

حصلت مصر على المركز 74 ضمن 136 دولة في مؤشر تنافسية السياحة لعام 2017، وذلك بتقدم 9 مراكز عن التقرير السابق لعام 2015.

وجاء معيار تنافسية الأسعار السياحية في مقدمة العوامل التي حسنت من مركز مصر، التي حصلت في هذا المؤشر على 6.2 درجة من 10 درجات، لتحتل المركز الثاني في قائمة الدول الأرخص كوجهة سياحية وذلك حسب تقرير مؤشر التنافسية لقطاع السياحة الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

كما حصلت مصر، وفق التقرير، على المركز ٣٧ من ١٣٦ عالميا في قائمة أفضل الدول اهتماما بقطاع السياح، لكن مصر تذيلت قائمة الدول في مؤشر جذب السائح من خلال التسويق لتحصل على الترتيب ١٠٩ من بين ١٣٦ دولة، كما احتلت موقعاً متأخراً من حيث تدريب العمالة السياحية، وتراجع ترتيبها على مؤشر البنية الأساسية والمطارات ولم تحصل سوى على 2.9 درجة فقط، وعلى 3.2 درجة بمؤشر خدمة السياح.

هدف الرؤية السياحية : أن تكون مصر من أكبر 50 دولة سياحية في العالم

- التدريب ليس لمجرد التدريب، أو من أجل التدريب ولكن لابد من تماشي / مراعاة التدريب مع الخطة الاستراتيجية والخطة التسويقية وخطة التشغيل لقطاع السياحة لوضع الميزانية المناسبة لتحقيق الأهداف.

- حاليًا يعمل الاتحاد المصري للغرف التجارية وفقاً لهذه الرؤية حيث أن هناك تعاون بين الاتحاد المصري للغرف التجارية وممثلين عن وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي، وكان هناك جولة في فرنسا للاستفادة من تجربتها في مجال التعليم الفني السياحي.
- هناك خطة للتدريب تبدأ أول يوليو لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل في مجال السياحة.
- بعد أن كانت كل غرفة في الاتحاد المصري للغرفة السياحية تعمل بمفردها في مجال التدريب بمعزل عن الأخرى مثل غرفة المنشآت الفندقية تعمل بمفردها، أصبحنا نعمل وفق خطة رئيسية Master Plan وبروح الفريق الواحد في مجال التدريب.
- **مصر تملك تنوع كبير في المنتجات السياحية:-**
- المنتج /المكون الثقافي ، تعتبر مصر من أغنى دول العالم في السياحة الثقافية يكفي أن في الأقصر ثلث آثار العالم.
- أيضاً سياحة الشواطئ ، فإن مصر لديها إمكانيات هائلة على شواطئ البحر الأحمر، وهناك منطقة واعدة على شاطئ البحر المتوسط في الساحل الشمالي من اسكندرية لمطروح والتي يوجد بها 4 مطارات.
- سياحة الغوص والرياضات البحرية، مصر لديها 15 ألف موظف يعملون في هذا المجال.
- سياحة الصحارى والمغامرات والسفاري: ليست على المستوى المأمول ولكن مصر لديها إمكانيات جيدة في هذا المجال في الصحراء الغربية والواحات سيوة والفرافرة والداخلة والخارجة.
- نأمل في تعظيم الاستفادة من سياحة المؤتمرات والمعارض لأنه مجال واعد.
- هناك منتجات سياحية واعدة سيزداد الطلب عليها في المستقبل مثل **Ecotourism** أو السياحة البيئية/الطبيعية، كذلك **Volunteer Tourism أو السياحة التطوعية** حيث يشمل برنامج السائح بالإضافة إلى زيارة معالم وآثار البلد التي يزورها القيام بأعمال تطوعية والمشاركة في فعاليات خيرية قد تكون قريبة

من مجاله أو بعيدة عنه ويشكل نحو 28% من أنشطة السياح حول العالم، مثال ذلك د. مجدي يعقوب في أسوان والأطباء الأجانب الذين يأتون إلى مصر يقومون بشكل من أشكال السياحة التطوعية – في سيناء وشريف الغمراوي في بساطة و Beach Cleaning، قرية بساطة أول منتجع بيئي بسيناء، تقع بمنطقة رأس برقة، وتبعد عن نويبع 3 كيلو مترات وعن طابا 40 كيلو متراً وعن القاهرة 450 كيلو متراً ويعمل بها 140 عاملا.

- تلعب المسئولية الاجتماعية للشركات دوراُ هاماً في التنمية السياحية وهناك أمثلة كثيرة ناجحة في التفاعل مع المجتمع المحلي مثل شركة نوعية البيئة الدولية (Environmental Quality Intentional – EQI) على واحة سيوة، في محافظة مرسى مطروح في مصر.
- في إطار ربط قطاع السياحة بالمجتمع هناك خطة لتدريب 600 شخص على الحرف والمشغولات اليدوية الخيامية والصدف والزجاج لمواجهة تراجع واندثار هذه الحرف، ويشمل التدريب تسويق المنتجات واطلاق المشاريع.